

((توركو مادة)) خمسين مسألة يختلف البوغومبلي مع المسيحية الرسمية في كل منها اختلافا تاما، ومن الحري بالذكر من تلك المسائل أنهم كانوا يرفضون ويستنكرون العهد القديم (التوراة) ولا يعترفون بنبوة الأنبياء الذين وردت أسماؤهم فيها.

بدأت هذه الفرقة تنتشر في إمارة صربيا أي في الجنوب الغربي من جمهورية صربيا في يوغوسلافيا الحالية حوالي سنة فنشط البوغومبلي في نشر مذهبهم بين سكان الإمارة وعند ما ظهرت نتائج دعايتهم خاف أولو الأمر (أي الكهنة والزعماء وعليرأسهم ((نمانيا)) مؤسس الأسرة المالكة الأولى في صربيا) على مراكزهم من تفشي المذهب الجديد. فما لبثوا أن أعلنوها حربا عوانا على ((الفرقة الضالة)) أثر مؤتمر عقدوه بغية توحيد الجهود في الكفاح وإحباط خطط ((المرتدين)) والعاطفين عليهم.

ومما يدل على نجاح دعوة البوغومبلي ما ذكر الملك ((استيفان)) ابن الأمير ((نمانيا)) في ترجمة حياة أبيه من ظهور معارضة قوية ضد اتخاذ المؤتمر أي قرار حاسم ضد المعتنقين للمذهب الجديد، فاضطر نمانيا إلى الالتجاء إلى حيلة لتهدئة لغط المجادلين ولحمل المعارضة على خذلان البوغومبلي والتخلي عن الدفاع عنهم، فقدم إلى المؤتمر امرأة كانت قشكت إليه زوجها تطلب فسخ نكاحها بدعوى ارتداده، فاستغلت المرأة الموقف للحصول على طلبتها فانبرت تستبشع العبادة التي يقوم بها زوجها وتستفطع كفره بالثالوث، فبذلك توصل نمانيا إلى أن يقرر المؤتمر وجوب تجريد حملة عسكرية على البوغومبلي، فنفذ هذا القرار وصب المتعصبون جام الغضب على البوغومبلي بأن أحرقوا كتبهم ودمروا منازلهم وصادروا ممتلكاتهم واكلوا بهم فقطعوا لسان زعيمهم وأحرقوا بعضهم وأذاقوا أنواعا من العذاب بعضا آخرين، فتشتت البوغومبلي وفرت جماعة منهم إلى الشمال والتجئوا إلى ولاية بوسنة حيث وجدوا قوما أرحب صدرا وألين جانبا فوجدت دعوتهم أرضا خصبة وانتشر مذهبهم في أقطار الولاية التي أصبحت مركزا لهذا المذهب وأمثاله في أوروبا الجنوبية كلها في القرن الثالث عشر.